الثواب الجزيل على العمل القليل فيرجع الى الفعل وقيل هو المثني على العباد المطيعين فيرجع الى القول وقيل المجازي
عباده على شكرهم فيكون الاسم من قبيل الازدواج كما سمي جزاء السيئة سيئة العلي معناه البالغ في
علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهي منحطة عنه وهو من الاسماء الاضافية الكبير معناه العالي الرتبة
اما باعتبار انه اكمل الموجودات واشرفها من حيث انه ازلي غني على الاطلاق وما سواه حادث بالذات نازل
في حضيض الحاجة والافتقار واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وعلى الوجهين
فهو من اسماء التنزيه الحفيظ صون الشيء عن الزوال والاختلال اما في الذهن وبازايه النسيان واما
واما في الخارج وبازايه التضييع والحفيظ يصح اطلاقه على الله تعالى بكل واحد من الاعتبارين فان
الاشياء كلها محفوظة في علمه تعالى لا يمكن زوالها عنه بسهو او نسيان فانه تعالى يحفظ الموجودات من
الزوال والاختلال ما شاء ويصون المتضادات بعضها عن بعض ويحفظ على العباد اعمالهم ويحصي عليهم
اقوالهم وافعالهم المقيت خالق الاقوات البدنية والروحانية وموصلها الى الاشباح والارواح
فهو من صفات الافعال وقيل هو المقتدر يلحقه رعاية وقيل الشاهد والمطلع على الشيء فهو على
الوجهين من صفات الذات الحسيب الكافي في الامور من احبني اذا كفاني فعيل بمعنى مفعل
كاليم وقيل المحاسب يحاسب الخلائق يوم القيامة فعيل بمعنى فاعل كالجليس والنديم فيرجعه بالمعنى
الاول الى الفعل وبالمعنى الثاني اليه ان جعل المحاسبة عبارة عن المكافاة والى القول ان اريد بها السؤال
والمعاتبة وتعداد ما عملوا من الحسنات والسيات وقيل الشريف والحسيب الشرف الجليل المنعوت
بنعوت الجلال وهي من الصفات التنزيهية كالقدوس والمعنى قال الامام الرازي الفرق بينه وبين
الكبير والعظيم ان الكبير اسم للكامل في الذات والجليل اسم الكامل في الصفات والعظيم اسم الكامل فيهما
الكريم المتفضل الذي يعطي من غير مسالة ولا وسيلة وقيل المجاوز الذي لا يستقصى في العتاب
وقيل المقدس عن النقايص والعيوب من قولهم كرام الاموال لنفايسها الرقيب الحفيظ الذي يراقب
الاشياء ولا يغفلها فلا يغرب عنه مثقال ذرة المجيب هو الذي يجيب دعوة الداعي اذا دعاه ويسعف
السايل اذا التمسه واسع الواسع فسر بالعالم المحيط علمه بجميع المعلومات كليها وجزيها
مقصودها ومعدومها وبالجواد الذي عمت نعمته وشملت رحمته كل بر وفاجر ومومن وكافر وبالغني
التام الغني الممكن بما شاء وعن بعض العارفين الواسع الذي لا نهاية لبرهانه ولا غاية لسلطانه
ولا حد لاحسانه الحكيم ذو الحكمة وهي عبارة عن كمال العلم واحسان العمل والاتقان فيه وقد
تستعمل بمعنى العلم والعلم وقيل هي مبالغة الحاكم وعلى الاول مركب من صفتين احداهما من صفات
الذات والاخرى من صفات الافعال وعلى الثاني يرجع الى القول الودود مبالغة الواد ومعناه
الذي يحب الخير لجميع الخلايق ويحسن اليهم في الاحوال كلها وقيل المحب لاوليايه وحاصله يرجع الى

ارادة

ارادة مخصوصة المجيد مبالغة الماجد من المجد وهو سعة الكرم قال القشيري
قيل هو بمعنى العظيم الرفيع القدر فعيل بمعنى مفعل وقيل معناه الجزيل العطاء فهو فعيل بمعنى فاعل ويكاد يوصف من
اوصافه يحتمل معنيين ممن اثنى عليه بذلك الوصف فقد اتى بالمعنيين وكل من قاله يجيد فقد وصفه بانه
عظيم رفيع القدر وانه محسن جزيل البر الباعث هو الذي يبعث من في القبور وقيل باعث الرسل الى الامم
وقيل باعث الهمم الى الترقي في ساحات التوحيد وهو من صفات الافعال الشهيد من الشهود وهو الحضور
ومعناه العليم بظاهر الاشياء وما يمكن مشاهدتها كما ان الخبير هو العليم ببباطن الاشياء وما لا يمكن الاحساس
بها وقيل مبالغة الشاهد والمعنى انه تعالى ليشهد على الخلق يوم القيامة وهو على الوجهين من صفات
المعاني لان مرجعه اما الى العلم واما الى الكلام الحق الثابت وهو من صفات الذات وقيل معناه المحق
اي المظهر للحق والموجد للشيء حسب ما تقتضيه الحكمة فيكون من صفات الافعال الوكيل القايم بامور
العباد وتحصيل ما يحتاجون اليه وقيل الموكول اليه تدبير البرية القوي المتين القوة القدرة التامة
المبالغة الى الكمال والمتانة شدة الشيء واستحكامه ومرجعها الى الوصف بكمال القدرة وشدتها الولي
المحب الناصر وقيل متولي امور الخلايق الحميد المحمود المستحق للثناء فاعل الموصوف بكل كمال والمولى لكل
نوال المحصي العالم الذي يحصي المعلومات ويحيط بها احاطة العاد بما يعده وقيل القادر الذي لا يشذ
عنه شيء من المقدورات المبدي المعيد المبدي المظهر للشيء من العدم الى الوجود وهو بمعنى الخالق
الميتي والاعادة خلق الشيء بعد ما عدم وقال في النهاية في اسمايه تعالى المبدي وهو الذي انشا الاشيا
واخترعها ابتدا من غير سابق مثال المحيي المميت الاحيا خلق الحياة في الجسم والاماتة ازالتها
عنه الحي ذو الحياة وهي صفة حقيقة قايمة بذاته لاجلها صح لذاته ان يعلم ويقدر القيوم القايم
بنفسه المقيم لغيره الواجد الذي يجد كل ما يطلبه ويريده ولا يعوزه شيء من ذلك وقيل الغني
ماجود من الوجد الماجد من المجد الان في المجيد مبالغة ليست في الماجد الواحد الذي لا يتقسم
وحده ولا مشابهة بينه وبين غيره وجه ووقع في سنن ابن ماجة الاحد وليس بوجه في رواية الترمذي
وقال في النهاية الواحد هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر قال الازهري الفرق بين الواحد
والاحد ان الاحد بني لنفي ما يذكر معه تقول ما جاني احد والواحد بني لمفتتح العدد تقول جاني واحد
من الناس ولا تقول جاني احد والواحد مفرد بالذات في عدم المثل والنظير والاحد مفرد بالمعنى
وقيل الواحد هو الذي لا يتجزى ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين
الوصفين الا الله تعالى الصمد السيد الذي انتهت اليه السيادة وقيل المنزه عن الافات وقيل
الذي لا يطعم وقيل الباقي القادر المقتدر معناهما والقدرة الاتم المقتدر ابلغ لزيادة
البنا المقدم المؤخر هو الذي قدم الاشيا بعضها على بعض اما بالوجود كتقديم الاسباب على

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)